

ابن خفاجة الأندلسي في مدح الأمير أبي يحيى بن إبراهيم

الشاعر هو إبراهيم بن أبي الفتح بن عبدالله بن خفاجة الاندلسي (٤٥٠ هـ/١٠٥٨ م - ٥٣٣ هـ/١١٣٨ م) شاعر وكاتب من البلغاء. غلب على شعره وصف الرياض. ومناظر الطبيعة. والقصيدة التالية قالها في مدح الأمير أبي يحيى بن إبراهيم الأندلسي.

ضَافِي رِذَاءِ الْمَجْدِ طَمَّاحُ الْعُلَى	طَامِي عُبَابِ الْجُودِ رَحْبُ الدَّارِ
جَرَّارُ أذْيَالِ الْمَعَالِي وَالْقَنَا	حَامِي الْحَقِيقَةِ وَالْحِمَى وَالْجَارِ
طَرِدُ الْقَيْصِ بِكُلِّ قَيْدِ طَرِيدَةٍ	زَجَلِ الْجَنَاحِ مُورِدِ الْأَظْفَارِ
مُلْتَفَّةٌ أَعْطَافُهُ بِحَيِيرَةٍ	مَكْحُولَةٌ أَجْفَانُهُ بِنُضَارِ
خَدَمَ الْقَضَاءِ مُرَادَهُ فَكَأَنَّمَا	مَلَكَتْ يَدَاهُ أَعِنَّةُ الْأَقْسَادِ
وَعَنَى الزَّمَانَ لِأَمْرِهِ فَكَأَنَّمَا	أَصْنَعِي الزَّمَانَ بِهِ إِلَى أَمَارِ
وَجَلَا الْإِمَارَةَ فِي رَقِيقِ نَضَارَةٍ	جَلَّتِ الدُّجَى فِي حُلَّةِ الْأَنْوَارِ
فِي حَيْثُ وَشَحَّ لَبَّةٌ بِقِلَادَةٍ	مِنْهَا وَحَلَّى مِعْصَمًا بِسِوَارِ
جَدْلَانُ يَمَلَأُ مِنْحَةً وَبَشَاشَةً	أَيْدِي الْعُقَاةِ وَأَعْيُنَ الزُّوَارِ